



المركز الفلسطيني للإرشاد

تعزيز خدمات وسياسات الصحة
النفسية في فلسطين

الشركاء والأصدقاء الأعزاء، نطل عليكم بالنشرة الإلكترونية نصف السنوية للعام 2017، الصادرة عن دائرة العلاقات العامة في المركز الفلسطيني للإرشاد، سيتم من خلالها وضعكم بأهم الأنشطة والإنجازات التي حققتها المركز بين شهري أيار وحزيران 2017، وسترکز هذه النشرة على إعادة تفعيل برنامج الأخ الكبير الخت الكبيرة الذي بدأ المركز تنفيذه منذ ثلاثين عام.

تفعيل برنامج الأخ الكبير الأخت الكبيرة



"تجربتي بالتطوع في برنامج الاخ الكبير - الأخت الكبيرة تعود إلى العام 1997، كان لهذه التجربة اثر كبير في مسيرتي المهنية والشخصية فالوقوف على التجربة بعد عشرين عام وتحليل دورها وتأثيرها في حياتي يدل على مدى عمق وتأثير هذه التجربة، فالتجارب المؤثرة تبقى قائمة بذواتنا نسترجعها بكل قوة وسهولة".

"اليوم بعد مضي عشرين عام على هذه التجربة الرائعة والغنية ما زلت أعمل في المركز الفلسطيني للإرشاد بتدرج مهني بداية من متطوع ببرنامج الاخ الكبير - الأخت الكبيرة مروراً بعمل كمرشد للشباب والاطفال ومنسق لبرنامج الاخ الكبير - الأخت الكبيرة، وما بعد ذلك من مدير لدائرة الصحة النفسية المجتمعية وعلمي

مع عدد من المؤسسات المختلفة الأخرى وحالياً أعمل مدير للبرامج في المركز ولكن ما زلت استمد في عملي القوة والافكار والايامان من هذه التجربة الملهمة". هذا ما قاله شادي جابر متطوع في برنامج الاخ الكبير - الأخت الكبيرة في العام 1997 ومدير البرامج في المركز الفلسطيني للإرشاد حالياً.

ليس عبثاً أن استمر المركز الفلسطيني للإرشاد بتنفيذ برنامج الأخ الكبير الأخت الكبيرة لأكثر من ثلاثة عقود منذ الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987.

ولد البرنامج خلال أربع سنوات من تأسيس المركز حينما كان لا يزال المركز يقوم على جهد مجموعة من الأخصائيين/ات النفسيين والاجتماعيين المتطوعين والذين كان مهمهم الشاغل دعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وخاصة الأطفال.

انطلاقاً من التزام المركز بالمصلحة الفضلى وعدم الإيذاء للطفل، وضمان السلامة البدنية، النفسية والمعنوية والروحية الشاملة له وتعزيز كرامته الإنسانية، دون التمييز بين الأطفال على أساس الجنس، واللون، والأصل، والدين، والاعاقة،... الخ.

وفي ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الأطفال الفلسطينيين استدخل المركز برامج جديدة للمجتمع الفلسطيني لدعم الأطفال نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً، أبرزها برنامج الأخ الكبير الأخت الكبيرة من خلال تفعيل وتطوير الشباب/ات وتدريبهم ليكون لهم الدور الإيجابي في حياة هؤلاء الأطفال.



استطاع المركز من خلال البرنامج أن يضرب عصافيرين بحجر واحد، أن يقدم الدعم المهني النفسي والاجتماعي والاكاديمي اللازم لصفود الأطفال وحمائهم في ظل ما يتعرضون له، وتشكيل حركة شبابية تطوعية لها دور بارز في العمل على القضايا الوطنية والاجتماعية، ومؤهلة بمهارات وقدرات لدخول سوق العمل والإبداع في المجالات المختلفة.

حمل البرنامج قيم ومبادئ انسانية مختلفة اساسها الشعور بالآخر بين فئتين من أهم فئات المجتمع وهم الأطفال والشباب مثل: الإخاء، والعطاء، والنمذجة، والمحبة، والانتماء المجتمعي والوطني وغيرها.

تعددت اليات وطرق تنفيذ المركز للبرنامج لكن بقيت روحه وأهدافه واحدة (دعم الأطفال من خلال المتطوعين الشباب الذين يلعبون دوراً إيجابياً في حياة هؤلاء الأطفال)، فالمركز سعى دائماً لتطوير أنشطة البرنامج وإدخال أنشطة جديدة عليه تتناسب مع مستجدات الظروف البيئية التي يعيشها الأطفال.

تبنى المركز البرنامج من نموذج عالمي وأضاف عليه البعد النفسي والاجتماعي والاكاديمي الذي يتناسب مع ظروف الأطفال الفلسطينيين، واستمر تنفيذه لسنوات معتمداً على آلية توأمة المتطوع (الأخ/ت الكبيرة) مع الطفل (الأخ/ت الصغيرة) الذي يعيش في بيئة غير صحية قد تؤثر سلباً على تكوين شخصيته في المستقبل.

اللقاءات الفردية الأسبوعية الداعمة بين الأخ/ت الكبيرة والأخ/ت الصغيرة كانت وما زالت النشاط الرئيسي في البرنامج، إلى جانب الأنشطة الابداعية دائمة التحديث المقترحة من قبل المتطوعين/ات والأطفال.

كان بداية البرنامج عام 1987 كأشطة محددة تعتمد على استقطاب متطوعين/ات شباب/ات لمرافقة الأطفال الذين يأتون للانتفاع من مكتبة الأطفال داخل المركز في القدس، ليتحول بعد عشرة سنوات في عام 1996 إلى برنامج رسمي ضمن خطة المركز الاستراتيجية يعتمد على المتطوعين/ات الشباب الجامعيين.

عام 2010 وبعد تقييم شامل لعمل المركز بما فيها البرنامج أرتأى المركز وقف تنفيذه بشكل مباشر، والعمل على تعميمه ونقله لتطبيقه من قبل المؤسسات القاعدية الفلسطينية في القدس بعد تطوير قدراتها وتبنيها لتطبيق البرنامج.

بعد خمس سنوات من نقل البرنامج قرر المركز إعادة تفعيله من جديد لإدراكه بأهمية البرنامج كإطار ابداعي مميز للمتطوعين/ات الشباب والشابات من الجامعات الفلسطينية المختلفة، وحصل المركز على تمويل من مؤسسة الدعم الكنسي الفنلندي (AFC) لتطبيق البرنامج كمشروع بحلته الجديدة لمدة عام واحد 2017.

يلبس البرنامج ثوباً جديداً تزغرفه أنشطة الموسيقى والدراما من خلال استقطاب شركاء جدد من المؤسسات الوطنية المختصة هي مؤسسة الكمنجاتي ومسرح الحارة لتطبيق مجموعات فنية اسبوعية للأطفال والمتطوعين.

فالموسيقى تأثير ملموس على النفس وعلى الأحاسيس البشرية وهي وسيلة اجتماعية وتربوية ذات مستوى رفيع، وكان لإضافتها مغزى خاص من قبل المركز لمساهمتها في تحقيق أهداف البرنامج، فهي تساعد الطفل على الإلتزام والانضباط وحسن الإصغاء وتحقيق التوازن الوجداني، كما تعمل على تحسين قدرة الطفل على التركيز، وتثير قابليته لمذاكرة المواد الدراسية وتحرره من القلق والتوتر وتزيد إحساس الطفل بإنسانيته.

كذلك الأمر فإن الدراما لا يقل تأثيرها عن تأثير الموسيقى، فعديدة هي فوائد الدراما التي اضافت ميزة على البرنامج مثل مساعدة الطفل على استخدام اللغة في تحقيق التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتعزيز الحاسة الفنية عند الأطفال وتطور الوعي الذاتي لديهم ومساعدة الطفل على اكتساب بعض القيم الاجتماعية مثل التعاون و معرفة الحقوق والواجبات.

تقول إحدى أمهات الأطفال عن فائدة البرنامج "لما انضم ابني لبرنامج اخ كبير كان عمره 6 سنوات، كنت بفكر انه ما في امل ابني يتحسن، كانوا بالمدرسة يشكو من حركته ويقولولي ابنك بدو اخصائي نفسي وابنك بدو دوا ... من خلال برنامج اخ كبير ابني استعاد ثقته بنفسه وقدر يكمل حياته، اليوم ابني عمره 16 سنة وهو من الاوائل في مدرسته راح لتوجه مهني صناعي واليوم هو عارف شو بدو وشو حابب يعمل بالمستقبل، عمري بحياتي ما راح انسى كلمة المرشدة لما حكنتلي قبل 10 سنين، ابنك رح يتحسن لإنك ام منيحه وخلي عندك هاد الأمل".

أهم الانشطة التي نفذها المركز في النصف الأول من عام 2017

المعرض الفني الشبابي في القدس

نظم المركز وبالشراكة مع مؤسسة أوكسفام ضمن مشروع وجود معرض فني شبابي وذلك يوم السبت الموافق 2017/4/29 في مقر مركز يبوس الثقافي في القدس، حيث تم عرض اعمال الفنية من رسومات وفسيفساء ونحاس ورسم على الزجاج وتصوير واشغال يدوية وأفلام من عمل الشباب/ات أنفسهم خلال مسيرتهم لأكثر من عشرة أشهر في المجموعات الشبابية داخل المركز وحصولهم على تدريبات فنية بإشراف متخصصين.

تقول الشابة مايا حسان (16 عام) من المجموعات الشبابية في القدس حول المعرض "أتيت إلى المركز الفلسطيني للإرشاد لأنه يقدم لنا الدعم كشباب بشكل ممتاز، فالمجموعات الشبابية داخل المركز ساعدتنا على تطوير أنفسنا من الداخل واعطاءنا دفعة للأمام، هذا الى جانب الجولات التي نقوم بها حول مناطق مختلفة من فلسطين للتعرف على ثقافات وعادات مختلفة، واليوم جئت لأشارك في المعرض من خلال لوحة فسيفساء عملت عليها بنفسي وعرض أفلام توعية شاركت في عملها، وذلك لنظير للجميع أننا كشباب لدينا قدرات كامنة نستطيع أن ننميها وونطلعها للخارج من خلال هذا المعرض".



تطوير قدرات المجموعات الشبابية

جاء المعرض الفني الشبابي بعدد سلسلة من التدريبات الفنية التي حصل عليها الشباب/ات والتي تصب في الهدف العام لبرنامج الشباب في المركز وهو تمكينهم بالمهارات الحياتية التي تساعدهم على مواجهة ظروف الحياة الصعبة من خلال تكوين وتحديد هويتهم الشخصية والقدرة على التعامل مع الصعوبات، حيث تم تنظيم تدريبات فنية مختلفة للمجموعات الشبابية المشاركة في البرنامج كل حسب منطقتهم وحسب الاحتياجات النفسية والاجتماعية للشباب.

فالمجموعة الشبابية في البلدة القديمة في القدس حصلت على 12 ساعة تدريبية حول عمل الفسيفساء نتيجة حاجة المجموعة الى تحدي للذات واختبار الصبر من خلال عمل فني بحاجة لتركيز وصبر وتحمل الإحباط وذلك ليواجهوا ضعفهم وينتصروا

والمجموعة الشبابية في بلدة سلوان جنوب البلدية القديمة حصلت على 12 ساعة تدريبية حول الأسس الفنية والرسم بشكل عام على الزجاج والكرتون وذلك لاحتياج المجموعة لتنفيذ مبادرات شبابية فنية ابداعية.

والمجموعة الشبابية في بلدة الطور حصلت على 5 أيام تدريبية حول التصوير الفوتغرافي وعمل فيديو خاص حول تجربة الشباب حيث جاء هذا التدريب نتيجة رغبة الشباب في تعلم التصوير لتوثيق معالم تعكس هويتهم ووطنهم لنشرها ومشاركة العالم الخارجي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.



أنشطة برنامج حماية الطفولة

عمل المركز من خلال برنامج الحماية على مساعدة مجموعة من الأطفال في القدس ونابلس وقلقيلية على تجربة مهارات ابداعية جديدة وهي تدريب 28 طفل على صناعة أفلام الرسوم المتحركة التي تعبر عن احتياجاتهم وحقوقهم التي يرونها من خلال تفكيرهم، حيث استطاع الأطفال اصدار مجموعة من أفلام رسوم المتحركة بعنوان (حريتي الضائعة) (مواهب وراء الشمس) (العنف السياسي ضد الأطفال) (التميز ضد الأطفال في غرفة الصف) (طفل بعمر الورد).

وبمناسبة يوم الطفل الفلسطيني تم تنفيذ مهرجان لإختيار الفيلم الفائز حيث تم تشكيل لجنة لإختيار افضل فيلم حسب معايير محددة ولقد شارك الأطفال في هذا المهرجان مع الأهل ومعلمهم ومدراء المدارس والمرشدين.



المبادرات الشبابية

ساعد المركز ومن خلال برنامج تمكين الشباب المجموعات الشبابية التي يتم العمل معها على الخروج بمبادرات ابداعية تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم الكامنة حيث عملت كل مجموعة من المجموعات الشبابية الثلاث على الخروج بمبادرتين.

فكانت المبادرات الشبابية لمجموعة البلدة القديمة عمل تطوعي في استصلاح الأراضي الزراعية في قرية بتير قضاء بيت لحم، ونتاج فيلم لعكس الواقع من خلال التكنولوجيا.

عملت المجموعات الشبابية في بلدة سلوان على مبادرتين الأولى تجميل حضانة أطفال في سلوان، والثانية مساعدة شباب من مدرسة طلائع القدس في بيت حنينا لتخطيط بانشطة شبابية مختلفة داخل المدرسة.

أما المبادرات الخاصة بالمجموعات الشبابية في بلدة الطور فكانت عمل يوم ترفيهي للأطفال المرضى في مساشفى المطلع، ومبادرة أخرى هي عبارة عن حملة توعوية عن عدم القاء النفايات بالشارع فكانت بعنوان "نظافة بلدي من نظاقتي"، نظراً لانتشار ظاهرة رمي النفايات بالشارع وعدم المحافظ على نظافة الاماكن العامة.



تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال والأهلي في الأغوار

استمر المركز بالشراكة من مؤسسة WAR Child الهولندية بالعمل على تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال وعائلاتهم في 9 قرى في منقطة الأغوار بناءً على تحديد الاحتياج وإصدار دراسة خاصة باحتياجات المنطقة أعده المركز مع المؤسسة الشريكة خلال عام 2016.

نفذ المركز ثلاث دورات تدريبية حول التربية الإيجابية في حياة المعلم اليومية بمشاركة 60 معلمة في مناطق النويعمة، والديوك، والعوجا، والزبيدات، ومرج غزال.

نفذ المركز ثلاث دورات تدريبية حول التربية الإيجابية في حياة الأهل اليومية بمشاركة 60 من أهالي الأطفال في مناطق النويعمة، والديوك، ومرج غزال، ومرج نعجه.

عمل المركز على تدريب مرشدين/ات مدارس وزارة التربية والتعليم والتعليم الفلسطينية في عشر مدارس في منطقة الأغوار (مدرسة مسقط، ومدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة بدو الكعابنة، ومدرسة بنات العوجا، ومدرسة ذكور العوجا، ومدرسة الجفتلك، ومدرسة فصايل الفوقا، ومدرسة مرج الغزال الثانوية، ومدرسة مرج الغزال الأساسية، ومدرسة ذكور الزبيدات).

تناول التدريب عدة مواضيع؛ دليل الحماية لتنفيذ اللقاءات مع الاطفال، الاسعاف النفسي الاولي وادارة الحالة، والعلاج التعبيري بعد الصدمة، والتقييم النفسي الاجتماعي للأطفال، ونظريات الارشاد الاسري وسيكولوجية العنف واليات الحماية، واليات العمل مع المجتمع المحلي، وبناء المجموعة واليات العمل مع الأطفال.



اطلاق دراسة اعتداءات الاحتلال وتأثيرها على ظاهرة العنف داخل الأسرة والمجتمع الفلسطيني في القدس

نظم المركز يوم الإثنين الموافق 2017/3/27 ورشة عمل لإطلاق بحث بعنوان "إعتداءات الإحتلال وتأثيرها على ظاهرة العنف داخل الأسرة والمجتمع الفلسطيني" بدعم من منظمة التعاون الإسلامي.

قام بالبحث قام مجموعة من الأطفال المقدسيين والمؤسسات القاعدية الشريكة للمركز منهم مركز مدى سلوان ومركز مجتمعي العيسوية ومبادرة شباب البلد في جبيل المكبر، وجاء كجزء من مشروع تعزيز حماية الأطفال في القدس والممول من قبل سكرتاريا حقوق الإنسان والقانون الدولي.

عرض الاطفال أهم نتائج بحقهم كل حسب منطقته: إعتقال الأطفال والحبس المنزلي في سلوان، الإعتداءات اليومية في منطقة العيسوية، الحرمان من حق العبادة واللعب في البلدة القديمة، وهدم المنازل في جبل المكبر..

تخلل الورشة كلمة افتتاحية لمديرة المركز الفلسطيني للإرشاد السيدة رنا النشاشيبي، وكلمة لسفير منظمة التعاون الإسلامي السيد أحمد الرويضي، وعرض البعد القانوني للبحث من قبل مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان تلاها مداخلات حول آليات مراقبة إنتهاكات حقوق الأطفال لمنظمة اليونيسف قدمها السيد ماثو داللينغ ومداخلة حول أولوية المشاريع التي تستهدف الأطفال في القدس قامت بها السيدة انا باريت من مؤسسة أطفال الحرب الهولندية.



المركز الفلسطيني للإرشاد - بيت حنينا - القدس ص.ب 17402 تلفون: 02-6562272/6562627، فاكس: 02-6562271،

بريد إلكتروني: pcc@palnet.com، الصفحة الإلكترونية: www.pcc-jer.org

رام الله - دوار التربية تلفاكس: 02-2989788، القدس- البلدة القديمة تلفاكس: 02-6277360، نابلس - شارع النجاح تلفاكس: 09-2335946، قلقيلية - عزون تلفاكس: 09-2902462-3